

فهرس تحليلى

الصفحة

٢٨ — ١٧

المقدمة

٣١ — ٢٩

١ — مفهوم النقد عند « المويلحى » :

العلاقة بين « الذات » و « الموضوع » • النقد والتغيير الاجتماعى • مكانة النقد ووظيفته الاجتماعية •

٥٠ — ٣١

٢ — المويلحى ونقد البنية الأساسية للمجتمع :

منابع فكرة نقد المجتمع عند « المويلحى » فى تراث الفكر المصرى الحديث • أشواق الطبقة البورجوازية المصرية فى تغيير الواقع القائم • علاقة النقد الذى وجهه « المويلحى » لطبقات المجتمع المصرى • المنشأ الاجتماعى والطبقى للمويلحى • تحليل مصادر الفكر الاقتصادى للطبقة البورجوازية المصرية الصاعدة من خلال تراث « الطهطاوى » و « محمد عبده » • دور « الطهطاوى » و « محمد عبده » فى تأصيل أبعاد موقف الطبقة البورجوازية الاسلامية الصاعدة •

فكرة التقدم عند « الطهطاوى » • منبع الغنى والثروة • الشغل هو أساس الغنى والسعادة ومنبع الأموال المستفاد • الفضل للعمل فبه يتم « التعمير الحضارى » •

الخلفية التاريخية للموقف الاقتصادى • المدلول

الاجتماعى الذى يكمن خلف آفاق الخلفية التاريخية •
« محمد عبده » ونقده لمثالب الطبقة الجديدة •

« المويلحى » و « أزمة الانسان المصرى »
و « الشخصية المصرية » •

٣ - أزمة البورجوازية المصرية فى « حديث عيسى
بن هشام » :

٥٠ - ٦٥

التاريخ الاجتماعى لمصر الحديثة وما طرأ على
بنيان المجتمع من حراك • التغيير هو الفكرة المحورية
التي يدور حولها « حديث عيسى بن هشام » • علة
التغيير تتمثل فى « الفعل الانسانى » فى مظاهر الكون
والحياة هل هو اصلاح أم افساد؟! ما دور الفعل
الانسانى؟! •

أزمة المثقف المصرى فى مواجهته للمجتمع •
دوره فى التغيير الاجتماعى •

المنحنى التاريخى للاقتصاد المصرى • آثار التغيير
فى الهيكل الاقتصادى فى سعى الشخصيات الروائية
فى « حديث عيسى بن هشام » نحو « التكيف الاجتماعى »
ومعاناتها المأساوية لعمق فكرة « التغيير » على نحو
ما تتمثل فى « الاختيار الاجتماعى » •

تمزق الشخصية الروائية وحيرتها بين ماضى بدت
رواسبه وتراكماته فى سلوكها وبين ما يمور به الحاضر •
الشخصية ترنو أن تؤكد هويتها استشرافا للبقاء

الاجتماعى • الرمز السياسى والاجتماعى الكامن وراء
صورة العمدة •

الرحلة قالب فنى لنقد مظاهر الحياة الاجتماعية
فى مصر • تأثير فكر « الطهطاوى » و « محمد عبده »
فى تصوير « المويلحى » للوحاته الروائية •

« المويلحى » يصور القيم التى تستند اليها
البورجوازية المصرية الصاعدة فى تقدمها مؤكدا ضرورة
دعم البنية الأساسية للاقتصاد القومى •

٦٥ — ١٣١

٤ — « المويلحى » ونقد القيم :

موقف « المويلحى » من قيم : العلم والعمل
القضاء والمؤسسات التعليمية ، والفن • منابع الموقف
، تراث رواد عصر التنوير • الحس الحضارى عند
حسن العطار « يتراءى فى وعيه أن الاتصال
حضارى بالغرب انما هو احياء لتقاليد قديمة سار
ها السلف إيذان ازدهار الحضارة الاسلامية •

موقف « الطهطاوى » من العلم • المعنى الاجتماعى
عند « الطهطاوى » • تتبدى ضرورة الفن فى الحاحه
البعد الأخلاقى فى التصوير الفنى • عند
للهطاوى « الجمالى فى الفن هو بالضرورة أخلاقى •

وشائج قربى بين فكر « الطهطاوى » وفكر
يلحى « • « الطهطاوى » يرتقى بوظيفة الفن
يربطه بالعمل والتعمير الحضارى •

بفهوم العلم عند « محمد عبده » يكشف عن

حرص البورجوازية الاسلامية الصاعدة على تدعيم
نظرتها الى ماهية العلم - بوصفه قيمة - بسند من
الموروث الدينى •

العلم يفضى الى العدالة ، وهما معا متلازمان
لانهما أساس الوجود •

الفلسفة الاجتماعية عند « محمد عبده » فى لبابها
فلسفة خلقية • تتراءى الغاية النفعية للفن عند « محمد
عبده » بوصفه ركيزة للمعرفة الحسية •

الصورة الروائية التى رسمها « المويلحى »
للمرأة تكاد تتماثل مع الواقع الحضارى الذى عاشته
المرأة فى مرحلة معينة من تاريخ مجتمعنا ، وهى مرحلة
تكشف عن القيمة الحضارية التى تحدد لأفراد المجتمع
أسلوب النظر الى المرأة •

« الاحساس بالجمال » قيمة من القيم التى حرص
« المويلحى » على تحديد موقفه النقدى من نظرية
المجتمع المصرى لها من خلال أشكال الفن وصور
التعبير •

الموقف الجمالى عند « المويلحى » لا ينفصل
عن الموقف الجمالى لرواد عصر التنوير • فعلاوة
« الجمالى » عندهم يقوم على الاخلاق • فالعمل
الفنى الصادق هو بالضرورة أخلاقى •

وظيفة المسرح عند « المويلحى » • البطل
التاريخى والمسرح •

٥ - الرحلة في المكان وفكرة نقد المجتمع في « حديث عيسى بن هشام » :

١٣١ - ١٣٥

الرحلة في الزمان تصور ما طرأ على الواقع من تغيير أصاب صورة الانسان على نحو لم يألفه « عيسى بن هشام » و « الباشا » .

الرحلة في المكان . . رحلة بحث عن « الذات القومية والحضارية » .

الرحلة في الزمان والمكان محاولة جادة من « المويلحي » للبحث عن الشخصية المصرية ومستقبل مصر . . الى أين؟! .

موقف « المويلحي » من قضية « الشرق والغرب » حديث عيسى بن هشام ثمرة من ثمار « القلق الاجتماعي » .

٦ - فكرة النقد الاجتماعي والشكل الأدبي :

١٣٥ - ١٤٣

معطيات تراثية . استفاد « المويلحي » من الشكل القصصي القديم « المقامة » ، وحرص على أن يطوره بحيث يستوعب القضايا التي تولدت عن « التغيير الاجتماعي » . اجتهاد « المويلحي » أن يكشف طاقاته الابداعية من خلال استثمار الموروث .

تتمثل المعطيات التراثية في استدعائه النماذج الأدبية ، والشخصيات التاريخية من مرقدتها مع تحميلها مضمونا جديدا يصور من خلاله رؤيته النقدية للواقع الاجتماعي وما لحق به من تغيير . كما أنه استفاد -

من حيث البناء الفني — من قصة « أهل الكهف »
والبعث •

الرؤى المستقبلية للمجتمع الذى يحلم به
« المويلحى » • مجتمع يسوده « العدل الاسمى »
لا يتم الوصول اليها الا من خلال رؤية فاحصة للواقع
الاجتماعى •

٧ — فكرة النقد الاجتماعى واللغة فى « حديث عيسى
بن هشام » :

١٤٣ — ١٧٨

حاول « المويلحى » أن يتجاوز باللغة الوظيفة
التعاملية من حيث احتفالها بتلقين النشء صيغ التعبير
وغن القول ليقترب من وظيفتها الهامشية حيث يطرح
من خلالها رؤيته النقدية لما طرأ على المجتمع وطبقاته
من تغيير ، ويرسم بالكلمات احساسه بمظاهر التغيير
فى الحياة الاجتماعية لمصر •

اللغة عند « المويلحى » فى « حديث عيسى بن
هشام » ليست غاية تقصد لذاتها ، كما هو الحال عند
الشاعر ، أو غاية لهدف تعليمى ، كما هو الحال فى
لغة المقامة ، بل انه يستخدم اللغة كوسيلة لتصوير
ايقاع الحياة ونبضها لدى شرائح متباينة من المجتمع •
وهذا مظهر من مظاهر التغيير فى لغة الشكل الادبى
استجابة وتناغما مع ما طرأ على البناء الاجتماعى من
تغيير •

انتقل « المويلحى » بوظيفة اللغة من التقريرية

الى التصويرية • وكانت نقطة البدء هي « الموضوع »
 ••• « الآخر » ••• « المجتمع » وما يشع من
 اسقاطات على « الذات » المدركة أو العارفة • ومن
 هنا جاء التنوع والثراء ، وطواعية اللغة ، وتناغم
 مستويات التعبير اللغوى •

« المويلحى » اجتهد أن يقيم علاقة جدلية بين
 اللغة والشرائح أو الزمر الاجتماعية • المقصود بجدلية
 العلاقة اللغوية عند « المويلحى » ، قدرة اللغة على
 الانسجام فى التعبير اللغوى للوفاء بحاجات جماعة
 محددة ، واستجاباتها للمتغيرات الذاتية والاجتماعية
 بحيث تكون للجماعة « هوية لغوية » تسماها • هذه
 العلاقة الجدلية تغير من اللغة ذاتها وأنماط التعبير
 الحضارية أو المستحدثة • اللغة وعاء حضارى يستوعب
 مظاهر التغيير الاجتماعى ويوجهها ، ويرتفع فوقها ،
 ويتجاوزها ، كما يشارك فى ابداعها وتحققها •

اللغة فى « حديث عيسى بن هشام » تدور فى
 اطارين أو محورين :

١ - المحور أو الاطار الأول يستند الى معطيات
 تراثية • نلمح تامل الفنان فى « داخل » « المويلحى »
 ونزوعه نحو التحرر من اسرار اللفظية الشكلية ،
 ومحاولته الاهتداء الى أسلوب تصويرى يجسد من
 خلاله رؤيته الفنية • تأرجح اللغة - فى هذا الاطار -
 بين تعبيرها عن خصوصية الموقف الانسانى وما يتميز
 به من تفرد وبين تسطيح الرؤية وتعميمها •

« المويلحي » لا يقف عند حدود « ايقاع » السجع فقط ، وانما يهدف أن يسمع من في آذانهم وقر بضرورة الإصلاح الاجتماعي • الجهد الايجابي يمثل - فنيا - في أنه استطاع أن « يصور » داخل اللغة المسجوعة التقليدية فكره الاجتماعي • فاستخدام المحسنات البديعية انما يأتي بهدف غاية اجتماعية نبيلة يصور « المويلحي » من خلالها نقده للواقع الاجتماعي القائم •

تعدد مستويات التعبير في الكتاب • القارئ يلمس وضوح نبذة السجع وايقاعه متناغما مع الدفقة الشعورية للفنان وذلك عندما يصور رؤيته ويجسد شعوره تجاه « المثير الاجتماعي » بينما يفلت من قيود السجع عندما يخاطب العقل فيعتمد على الاقتناع ، والتسلسل المنطقي ، ومن ثم يتحرر من السجع •

علّة استخدام الشعر في « حديث عيسى بن هشام » :

٢ - المحور أو الاطار الثاني للغة عند « المويلحي » وفيه يحاول أن يقوم بعملية « تطويع » للغة ، بحيث تتلاءم مع ما طرأ على المجتمع من تغيير • ويتمثل التحدي الذي واجه « المويلحي » في قضايا أساسية :

أولا : تصوير الهوية اللغوية التي تسم كل طبقة من طبقات المجتمع •

ثانيا : تصوير مدى التكيف اللغوي والتكيف الاجتماعي •

ثالثا : تصوير الشخصية الانسانية ، في صراعها
بين التكيف والاختيار الاجتماعى •

دور اللغة فى رسم صورة كاريكاتورية من خلال
سياق الموقف الاجتماعى الذى تعيشه الشخصية •
موقف « المويلحى » من قضية الحوار •

ملاحق

(أوراق مجهولة)

أولا : الكتابات الاجتماعية :

- * مصر وحدها •
- * العادات المصرية •
- * العادات المصرية •
- * العادات المصرية •
- * الموالد والأذكار •
- * كلمة فى الفلسفة •
- * المدنية فى أعلى مراتبها •
- * حذر العاقبة •
- * كلمة فى التاريخ •
- * سهم خائب •
- * الانسان فى الوجود •

ثانيا : نقد النص :

- * حديث عيسى بن هشام المقتطف
- * حديث عيسى بن هشام الهلال

* حديث عيسى بن هشام عباس محمود العقاد

* محمد (بك) المولحي وحديث عيسى بن هشام
سادسين

* حديث عيسى بن هشام محمد لطفى جمعه

* حديث عيسى بن هشام أحمد أبوبكر ابراهيم

* حديث عيسى بن هشام محمد مهدى علام

* قصة أول رواية مصرية رشاد رشدى